. @ 272 @

مسألة .

اعلم : أن كأين فيها لغات عديدة أفصحها الاثنتان اللتان ذكرناهما ، وكأين بفتح الهمزة والياء المكسورة المشددة أكثر في كلام العرب ، وهي قراءة الجمهور كما بينا ، وكأين بالألف والهمزة المكسورة أكثر في شعر العرب ، ولم يقرأ بها من السبعة غير ابن كثير كما بينا ، ومعنى كأين : كمعنى كم الخبرية ، فهي تدل على الإخبار بعدد كثير ومميزها له حالتان : .

الأولى : أن يجرّ بمن وهي لغة القرآن كقوله : { وَكَأَيّن مّن قَرْيَةٍ } وقوله { وَكَأَيّن مّن نّبِىّ } { وَكَأَيّن مّن ءَايَةٍ فِى السّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ } . ونظير ذلك من كلام العرب في جر مميز كأين بمن قوله : وَكَأَيّن مّن ءَايَةٍ فِى السّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ } . ونظير ذلك من كلام العرب في جر مميز كأين بمن قوله : % (وكائن بالأباطح من صديق % يراني لو أصيب هو المصابا) % .

الحالة الثانية أن ينصب ومنه قوله : الحالة الثانية أن ينصب ومنه قوله : % (وكائن لنا فضلاً عليكم ومنة % قديماً ولا تدرون ما من منعم) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (اطرد اليأس بالرجاء فكائن % آلما حم بسره بعد عسر) % .

قال في الخلاصة : قال في الخلاصة : % (ككم كأين وكذا وينتصب % تمييز ذين أو به صل من تصب) % .

أما الاستفهام بكأين فهو نادر ولم يثبته إلا ابن مالك ، وابن قتيبة ، وابن عصفور ، واستدل له ابن مالك بما روي عن أبي بن كعب أنه قال لابن مسعود : كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال : ثلاثاً وسبعين اه . .

واختلف في كأين هل هي بسيطة أو مركبة وعلى أنها مركبة فهي مركبة من كاف التشبيه ، وأي المنونة ، قال بعضهم : ولأجل تركيبها جاز الوقف عليها بالنون في قراءة الجمهور ، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نوناً وقراءة أبي عمرو بالوقف على الياء لأجل اعتبار حكم التنوين في الأصل ، وهو حذفه في الوقف . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : الأظهر عندي أن كأين بسيطة ، وأنها كلمة